ماري عجمي.. «أديبة من عالم آخر» تختتم ندوة الأربعاء الثقافية

المناضلة والشاعرة والإنسان التي عاشت قناعاتها حتى الرحيل

معاون وزير الثقافة: هي صورة للمرأة السورية المنفتحة الواعية وصاحبة أول مجلة نسائية صدرت في سورية

سارة سلامة – ت: طارق السعدوني

مع ماري عجمي الأديبة والشاعرة والصحفية السورية يختتم الدكتور إسماعيل مروة ندوة الأربعاء الثقافية الشهرية التي كانت تحت عنوان «سوريات صنعن المجد»، متمنياً إكمال مسيرة العلم والأدب والثقافة والإبحار فيهما لتبقى ذكراهم منارة نقتدي بها عبر الأجيال.

وتناول مروة الذي عمل على مدى عامين في إنجاز وإدارة هذه الندوات أبرز القامات الثقافية والأدبية وأشار إلى ما قدمه السيد وزير الثقافة محمد الأحمد من دعم لمشروع ندوة الأربعاء الثقافية وأرادها أن تكون مميزة، والمشروع مدين له وتتالت الندوات وقدمنا ما قدمنا واليوم نجد أن دمشق قد صار دمعها دمع فرح وصار الاحتفاء بها مشروعاً بعد أن دخلنا سابقاً إلى هذه الندوات وكانت المكتبة تصاب يومها بالقذائف واليوم عوفيت دمشق وسيكون هناك الكثيرون الذين هم جديرون بأن يقيموا مشروعها وكانوا يكتنزون ذلك في ذواتهم.

وماري عاشت حياة ملأى بالأحداث وكان لها مساهمة فاعلة في مجتمعها وخصوصاً المجتمع النسائي، حيث تناول محور «ماري عجمي والمنتديات» الدكتور محمد شفيق البيطار، ومحور «استلهام الثقافات الغربية» للدكتور راتب سكر، و«ماري عجمي الأديبة المتمردة» للدكتور فخري بوش.

أهمية المرأة السورية عبر التاريخ

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد معاون وزير الثقافة المهندس علي المبيض أن: «الندوة تهدف إلى تقديم الصورة الحقيقة للمرأة السورية، وخاصة أن هناك هجوماً شرساً لتشويه كل شيء جميل في تاريخنا السوري وتأتي هذه الندوات ضمن الدفاع الذي يمارسه كل واحد منا فحسب موقعه عن تاريخنا السوري العريق، وماري عجمي صورة للمرأة السورية المنفتحة الواعية وكانت تتكلم الروسية والإنكليزية بطلاقة، وهي صاحبة أول مجلة نسائية صدرت في سورية عام ١٩١٠، وكانت بعمر ٢٢ عاماً، وكانت من أوليات المجلات العربية وهذا ما يبين أهمية المرأة السورية عبر التاريخ».

تهوى الكتابة وقلمها طبع في الشعر والنثر وأحدثت تغييراً في نظرة المجتمع للمرأة

حاملات مشعل العلم

وقال الدكتور محمد شفيق البيطار في محور «ماري عجمي والمنتديات» إنه: «بالنظر إلى وقائع ووثائق ذكرها مؤرخون عن عجمي أثبتوا أنها أول صوت نسائي ارتفع لدعوة المجتمع إلى النهوض وحث المرأة على الأخذ بالعلم والوعي لرسالتها القومية، واتقنت عجمي اللغة العربية إذ عكفت على قراءة القرآن الكريم ودراسة كتب التراث الأدبي ودواوين الشعراء العرب المبدعين ونظمت الشعر الرصين منذ مطلع شبابها بلغة متينة وأسلوب مشرق عذب استجابا لموهبتها الشعرية ومشاعرها القومية والإنسانية».

وبين البيطار أن: «عجمي أنشأت أول مجلة نسوية عام ١٩١٠، تحت عنوان العروس بعد أن راسلت صحيفة المقتبس بدمشق وصحيفة المهذب بزحلة، فأقبل القراء على مجلتها إذ وجدوا فيها مقالات وأبحاثاً قيمة، تعالج المشكلات الاجتماعية والتربوية وتدعو إلى الأخذ بالعلم والوعي القومي للنساء والرجال معاً وتطالبهم بالزود عن الوطن والتمسك باللغة العربية، وأسست عام ١٩٢٠ النادي الأدبي النسائي الذي سعى إلى تحقيق نهضة أدبية اجتماعية ثقافية للمرأة العربية عبر إلقاء المحاضرات والحفلات الأدبية في بيتها الدمشقي، وكانت تقف عجمي في صف هدى شعراوي (مصر)، ومي زيادة الأدب، وجوليا طعمة دمشقية الصحافة وسواهن من صاحبات اليقظة المبكرة، والوعي النير، حاملات مشعل العلم والتقدم في المشرق العربي، من دون التفرقة بين بلد وآخر، ولكن ميزة ماري عجمي عن سائر الرائدات المعاصرات، أن مقدارها وضعها لفترة من الزمن، في مرحلة تفتح الصبا، في صميم معركة النضال الوطني في بلادها».

وأضاف البيطار إنه: «في عام ١٩٢٢ وبمناسبة زيارة الأديبة مي زيادة إلى دمشق وفي احتفال حضره وخطب فيه لفيف من صفوة النساء والرجال ألقت ماري كلمة ترحيبية بمي زيادة في ذلك الاحتفال والذي أقيم تكريماً لها في قصر البللور في القصاع وبانتهاء الاحتفال وقفت مي زيادة وألقت كلمة بليغة في وسط دمشق شكرت فيها المحتفلين من غير أن تذكر شيئاً رداً على خطاب الأديبة ماري عجمي ما دعا الزعيم الوطني فارس الخوري إلى نقد سلبيتها بارتجال بيتين من الشعر عقب مغادرة زيادة قصر البللور وبذلك يكون قد استرد لعجمي حقها حيث قال: (يا أهل العبقرية سجلوا هذه الشهادة أن ماري الأعجمية هي مي زيادة)».

تحرر المرأة من الجهل

ومن جانبه بين الدكتور فخري بوش في محوره «ماري عجمي الأديبة المتمردة» أن: «يجب علينا عدم بخس حق المرأة السورية وطمس تاريخها الوطني المشرق والتأكيد أن المرأة السورية في أوائل القرن العشرين كانت مهمشة ومع ذلك شارك مجتمعها بتدعيم أسس النهضة الأدبية الاجتماعية، وعند الحديث عن دور المرأة السورية لا بد من استذكار الأديبة الشاعرة ماري عجمي أنها أول امرأة صحفية سورية والدها يوسف عبده العجمي أحد أعضاء المجلس العلمي الأرثوذكس البطركي الدمشقي ووكيل الكاتدرائية الميرمية وكان رجلاً محباً للعلم والأدب».

وأفاد بوش أن: «والدة عجمي هي زاهية وأصل أسرتها من اليونان الوافدين إلى دمشق وعاشت ماري عجمي في البيت الدمشقي الفخم وكانت تتمنى هي وأصدقاؤها من الكتاب والأدباء تحويل هذا القصر إلى متحف يسمى باسمها ويضم مقتنياتها وتراثها الأدبي والصحفي بعد وفاتها».

وكشف بوش أنها: «كانت تكتب في مجلة العروس بعض المقالات الصحفية فالصحافة كانت عشقها الأكبر إلى جانب العلم وكان لها تطلعات أخرى فهي تهوى الكتابة وقلمها طبع في الشعر والنثر في عصر انتشار الفكر وإنشاء المجلات والصحف وأحدثت المجلة ثورة في نظرة المجتمع نحو المرأة التي كانت شغلها الشاغل، فقد سعت ماري جاهدة في القضاء على كل ما يعوق تحرر المرأة من الجهل والتخلف واستقطبت عجمي من خلال مجلتها العروس كبار الأدباء والشعراء للكتابة فيها أمثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي وغيرهم، وأقبل القراء على مجلتها إذ وجدوا فيها مقالات وأبحاثاً قيمة تعالج المشكلات الاجتماعية والتربوية وتدعو إلى الأخذ بالعلم والوعي الوطني للنساء والرجال معاً، وتطابهم بالتمسك باللغة العربية».

كما أن عجمي «عاشت في فترة عصيبة من تاريخ الأمة العربية في عهد الاحتلال العثماني البغيض ثم الاستعمار الغربي فكانت من النساء الرائدات وكانت الأديبة الثائرة التي تتحدى الجنود الأتراك وتذهب إلى زيارة خطيبها الشاب (بترو باولي) في سجن دمشق وتنقل إليه الرسائل وتشجعه بعد أن اعتقل وهو ذاهب إلى بيت ماري حيث له أخ مريض فخدعه الشرطي واقتادته وقضى ثلاثة أيام اندلعت خلالها الحرب العالمية الأولى فنقل السجناء وهو في جملتهم إلى دمشق وعند علم عجمي بذلك جن جنونها وأشارت عليه أن يهرب لكنه لم يستجب لها إذ كان بريئاً ولم يرتكب جرماً يدفعه للهروب حيث ثارت ثائرتها من اعتقاله فكانت تتحدى الجنود الأتراك ولم تنقطع عن مراسلته وهو خلف قضبان السجن ورغم كل محاولاتها ووساطة البطرك الذي كان يأخذ الوعود الخلبية من جمال باشا أصدر أخيراً حكماً بشنقه مع الآخرين من دون محاكمة».

أضاف بوش إن: «عجمي واجهت المستعمر الفرنسي بالروح الوطنية الرافضة لكل إرادة خارجية، وقد حاول المنتدبون الفرنسيون ضمها كبقية الأقلام إلى جوقة الزيف، وواجهته بالجلادة والبطولة نفسهما، وهي تقول إن: (أمة هان على أبنائها بذل الدماء، لا يصعب عليها الانتصار في ميادين العمل)، عبارة قالتها عجمي منذ مئة عام لتستنهض شعبها في مواجهة الاستبداد والظلم في فترة عصيبة عاشتها سورية».

ويذكر أن ماري عجمي توفيت في دمشق في ٢٥ كانون الأول ١٩٦٥ عن٧٧ عاماً بعد أن عاشت في نهاية عمرها بعزلة وبؤس ومرض.

ولم يشارك في جنازتها سوى نفر من المخلصين لها مشوا وراءها إلى مثواها الأخير في مقبرة باب الشرقي للروم الأرثوذكس في دمشق.

برجك اليوم ٩/٣

نجلاء قباني

الحمل
اليوم لتغيير جديد في حياتك العملية أو العاطفية ولكن ابذل الجهود للسير نحو هدفك بثبات وحزم ولا تأخذ التهاني مني فقط بل من المحيط حولك والفرص كبيرة للنجاح.

الثور
أنت تفكر بمكاسب طويلة المدى تخص المستقبل وسوف تحصد ما تزرعه فاليوم للعمل، وكل جهد قد يزيد من أرباحك أو يقدم إليك خطوة للتقدم في العمل ولكن نظم صرفك.

الجوزاء
المحيط هذا الشهر هم الذين يضيئون شمعة في كيانك أو أعماقك ويشجعونك، فأنت مشرق وجذاب وحولك الكثير من العلاقات السعيدة والمساعدات المادية.

السرطان
من الجيد أن نعرف أصدقاءنا وخاصة بعد التجربة والتيقن فلا تحزن لو صدمت، فقلبك سيدلك على ما يجري فانتبه لأنك قد تتعرض لاختبار مع بعض الأصدقاء.

الأسد
قد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً، فالكواكب في مكان مناسب لتتحلى بردات فعل سريعة واليوم للقاءات الاجتماعية.

العذراء
يضايقك الإحساس أنك محط أنظار من حولك وتدخلهم في أمورك واستعراضهم أنهم أفضل منك، وقد تضايقك سمعة مهنية أو نقد يحيط بأعمالك مع إحساسك بعدم جدوى عملك.

الميزان
تحاور وتناقش وتقوم بأشياء لم تكن تتجرأ على القيام بها وتنال تقديراً يسعدك، فاليوم تنتعش فيه العواطف والرغبات وأنت مملوء بالإرادة الصلبة والعزم.

العقرب
تعدك الأجواء بدعم كبير لمصلحتك وأظن أنني سأبارك لك بإنجاز فأنت رومانسي، ويلمع نجمك وتشعر بحماية ومساعدة من العائلة ومن أصدقائك القريبين منك.

القوس
أنا أحذرك هذا اليوم من التصرف بعدائية وتهور مكابراً على ألمك الصحي، أحياناً وقلقك العملي أحياناً لا تتحمس لأمور ما زالت في علم الغيب.

الجدي
حاول أن تهتم بصحتك اليوم وأن تأخذ قسطاً من الراحة ولا تتسرع في أحكامك، فاليوم ليس للراحة بل عليك إيجاد حلول لكل ما يشغل بالك لأن العمل كثير.

الدلو
أنت تحرر نفسك تباعاً من المعوقات كافة وتواصل التعديلات في وضعك، وتملك الطاقة والفعالية وحوارات مع المحيط مجدية والأهم أن أصدقاءك يمنحونك الدعم.

الحوت
أحكامك ليست صحيحة هذا الشهر فأنت متهور ومشوش الذهن وتعاني قلقاً، فقد ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون.

كلمات متقاطعة

أفقي:
١- مسرحي وكاتب مصري راحل.
٢- للتعريف- يقذف- عشق (م).
٣- اسم موصول- نعم بالأجنبية (م)- وجع (م)- والد.
٤- مخرج وممثل سوري- ضمير منفصل (م).
٥- علامة موسيقية- قيد (م).
٦- يلمس (م)- خارج عن الدين والقانون.
٧- حركة القلب- نصف ضالع- يهرب.
٨- للنداء- أجرحه.
٩- لعاب- ضمير منفصل- ضمير منفصل (م).
١٠- جميع (م)- يابسة- جنون.
١١- للتمني- يعوم (م).
١٢- شاعر سوري راحل- قلب.

عمودي:
١- مغن مصري- حصل (م).
٢- إخلاص- نقولها للتهنئة.
٣- سقيم- نافية.
٤- حروف متشابهة- مدافن.
٥- جروح – وجع (م).
٦- والدة- نساندة- ود.
٧- أنحني (م)- حروف متشابهة.
٨- مركزي.
٩- تمام- ضمير منفصل- حارة.
١٠- للتفسير (م)- إلهي- تود.
١١- مدينة أميركية- نطهو به المعجنات- مرض خطير.
١٢- ممثلة سورية- أتوارى.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												■
٢			■					■				
٣			■			■			■			
٤							■			■		
٥		■			■				■			
٦			■			■				■		
٧			■		■					■		
٨	■			■			■					
٩					■			■				
١٠		■				■			■			
١١							■	■				
١٢			■									

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ط	ا	هـ	ر	و	ط	ا	ر	■	ل
٢	ل	ف	ا	ا	ف	■	ر	ق	ب	■	ب	ا
٣	ي	ي	■	ي	ر	ا	ق	ب	هـ	م	ر	■
٤	ن	ف	ا	ر	ق	■	هـ	■	م	س	ا	ر
٥	خ	■	م	■	■	ب	■	ح	■	م	هـ	ر
٦	ل	ي	■	ا	ن	ح	ف	س	و	ي	■	■
٧	ف	س	ي	ل	هـ	■	ن	■	ا	ن	ا	م
٨	■	ي	ر	م	ا	■	ا	ح	ث	■	د	ع
٩	ح	ر	■	ي	ب	ر	ا	■	ق	د	ر	هـ
١٠	و	■	ل	■	هـ	م	■	ل	■	ن	ي	د
١١	ا	س	ي	ر	■	■	م	هـ	ا	و	■	■
١٢	ر	■	ل	■	ا	ح	ل	م	■	هـ	ا	م

كلمة السر

ت	ا	س	م	ي	د	ع	ط	ر	ك	ا	ي
ل	ك	ل	م	ا	أ	غ	ف	و	ا	ل	ص
ف	ا	ل	ش	ا	غ	ر	ع	ن	ل	هـ	ي
ظ	و	ر	ا	ئ	ح	ة	ي	ي	غ	ا	ر
ي	ب	ا	ن	ت	ظ	ا	ر	غ	ا	ر	ت
ن	أ	ج	ن	ح	ت	هـ	ا	و	ر	ب	ن
ا	ل	ع	ص	ا	ف	ي	ر	م	ا	ر	ف
ع	ل	ى	س	ر	ي	ر	ي	ا	د	و	ض
ف	ت	ا	ت	ا	ل	خ	ب	ز	ن	ا	ى
م	ن	ج	ل	د	ك	و	ت	ط	ي	ر	ل
ي	ب	ا	غ	ت	ن	ي	ك	ح	ل	ك	ح
ك	ل	م	ا	م	ن	ا	ل	و	ر	د	أ

كلمة السر من ١٣ حرفاً: لاعب ومدرب أرجنتيني شهير.

(كلما تلفظين اسمي يصير أحلى... كلما يباغتني عطرك الهارب من جلدك أغفو على سريري الشاغر من الورد ورائحة الغار.. وتطير العصافير حول شباكي بانتظار فتات الخبز... تنفض عن أجنحتها كحلك..).

SUDOKU

8				9	2			4
	9	5		8			1	
			1				6	
	7					8		
5		8				6		9
		6					5	
	5				9			
	3			5		1	9	
9			7	1				5

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	4	1	5	9	7	3	6	8
3	8	5	1	4	6	9	7	2
9	6	7	3	8	2	5	1	4
4	1	9	7	3	8	2	5	6
8	5	2	6	1	9	4	3	7
6	7	3	2	5	4	8	9	1
1	2	4	9	6	5	7	8	3
7	9	6	8	2	3	1	4	5
5	3	8	4	7	1	6	2	9

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٣٧°/٢٠°	٣٥°/١٩°
حمص	٣٤°/٢٠°	٣٣°/٢٠°
حلب	٣٨°/٢٢°	٣٦°/٢٣°
اللاذقية	٢٩°/٢٧°	٢٨°/٢٧°
السويداء	٣١°/١٨°	٣٠°/١٧°
الحسكة	٤١°/٢٩°	٤١°/٢٦°

من هو؟

فنانة سورية؛ إذا جمعت الأحرف.

٣ + ٤: شرّع
٥ + ٢ + ١: قبيلة عربية
٨ + ٦ + ٧ + ٩: يدل.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩

الحل السابق: رشيد عساف.